

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. منهجية البحث ونوعه

الوصفي النوعي هو مصطلح يستعمل في البحث النوعي للدراسة التي تكون وصفية يستخدم هذا النوع من البحث عادة في الظواهر الاجتماعية, يركز الوصفي النوعي على الإجابة عن الأسئلة البحثية التي تتعلق بمن، ماذا، أين وكيف حدثت ظاهرة أو تجربة، حتى تدرس بشكل عميق لكي تكتشف النمطيات التي تظهر في تلك الظواهر باختصار، يمكن تفسير الوصفي النوعي بطريقة بحث تسير على منهج نوعي بسيط باتباع تسلسل استنادي. وهذا التسلسل الاستنادي يعني أن البحث الوصفي النوعي يبدأ بعملية أو ظاهرة شرحية، وفي النهاية يمكن استخلاص تعميم يعتبر خلاصة لتلك العملية أو الظاهرة²⁴ لذلك، استخدم الباحث في هذه الدراسة منهجا نوعيا بمقربة وصفية. وقد اختيرت المقربة النوعية لأن هذه الدراسة تهدف إلى فهم ظاهرة تعويد الكلام باللغة العربية في بيئة مدرسة الحفاظ نشأة العلويين بشكل عميق. يركز هذا المنهج على المعنى والتجربة والإدراك لدى مواضيع الدراسة، وهم الطلاب والمعلمون، في ممارسة اللغة العربية يوميا.

²⁴ Yuliani, "Metode Penelitian Deskriptif Kualitatif Dalam Perspektif Bimbingan Dan Konseling."

١. ذاتىء البحث

ركز هذا البحث على تقويم برنامج التحدث باللغة العربية في معهد نشأة العلوين باستخدام نموذج CIPP ، وذلك من خلال دراسة اربعة جوانب رئيسة، وهي:

١. السياق الذي يشمل خلفية البرنامج ورؤيته واهدافه

٢. والمدخلات التي تشمل الموارد البشرية والمادية

٣. والعملية التي تتعلق بتنفيذ البرنامج وانشطته اليومية

٤. والنتائج التي تتعلق بمدى نجاح البرنامج في تطوير مهارة الكلام لدى الطلاب

٢. موضوع البحث

موضوع هذا البحث هو كيفية تنفيذ برنامج التحدث، وكيف رأى الطلاب والمدرسون خطة هذا البرنامج، وكذلك تأثير هذه العادة في مهارة الكلام لدى الطلاب. ويشمل هذا الموضوع الانشطة والطرق والسياسات وتطبيق برنامج تطبيع اللغة العربية الذي نفذ في البيئة الرسمية داخل الفصل الدراسي وغير الرسمية في الحياة اليومية في المعهد. وشارك في هذا البحث عشرة معلمين وخمسة وسبعون طالبا ممن شاركوا في تنفيذ هذا البرنامج

ومتابعته

ج. البيانات و مصادرها

١.البيانات و الاساسية

البيانات الأساسية في هذا البحث هي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من الميدان من خلال المقابلات والملاحظات المتعلقة ببرنامج التحدث باللغة العربية في معهد نشأة العلويين ، وتشمل كيفية تنفيذ البرنامج، والانشطة اليومية، ودور المعلمين والمشرفين، وكذلك استجابة الطلاب ومشاركتهم في البرنامج ولذلك لا يمكن إجراء مقابلات مع أي مصدر معلومات عشوائي. ولهذا السبب، ينبغي أن تكون حالة المخبر واضحة ومحددة بما يتوافق مع حاجة البيانات، حتى يُعترفَ بصحة هذه البيانات ومصادقتها^{٢٥}

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية في هذا البحث هي البيانات الداعمة التي تم الحصول عليها من الوثائق الرسمية للمعهد، وتشمل نبذة عن المعهد، وتاريخه، ورؤيته ورسالته، وهيكل ادارته، والوثائق المتعلقة ببرنامج اللغة العربية محتوى المقابلة حول التجارب، التحديات، الاستراتيجيات، وآرائهم حول تعويد التحدث باللغة العربية. ملاحظة أنشطة الطلاب في استخدام اللغة

²⁵ Anufia dan Alhamid, "Instrumen Pengumpulan Data," dalam *Metodologi Penelitian*, hlm. 12.

العربية في مختلف بيئات المعهد مثل غرفة الطعام، الفصل الدراسي، السكن الداخلي، والأماكن العامة. وثائق داخلية خاصة بالمعهد. دليل استخدام اللغة العربية.

اللوائح الرسمية المتعلقة بتعويد استخدام اللغة.

في هذا البحث، تتم دراسة العوامل التي تؤثر في نجاح التحدث باللغة العربية في معهد نشأة العلويين الإسلامي.

٣. ثبات واستمرارية البرنامج

إن الثبات في تطبيق قواعد استخدام اللغة العربية في جميع الأماكن والأوقات يجعل الطلاب يعتادون عليها بسرعة أكبر. كما أن البرنامج الذي يُنفذ بشكل تدريجي ومنظم يكون أسهل في القبول والتنفيذ من قبل الطلاب

د. أسلوب جمع البيانات

في جمع مصادر البيانات هذه، استخدم الباحث طرق المقابلة، والملاحظة، والتوثيق.

المقابلة

هي إحدى التقنيات الأساسية المستخدمة لجمع البيانات. وأضاف فيريس ١٩٩٢ أن المقابلة بالنسبة للأخصائي النفسي السريري تُعتبر التقنية الأكثر أساسية وفائدة، لأن نتائجها تساعد الأخصائي النفسي على فهم مشاكل العميل، ووضع التنبؤات، واتخاذ

القرارات^{٢٦} من خلال هذه التقنية، يقوم الباحث بإجراء حوار مباشر مع مصدر البيانات وهو سلمان قسم اللغة في هذا المعهد الديني.

يتم الحصول على معلومات حول برنامج اللغة العربية من خلال هذا الحوار.

-الملاحظة

يذكر أدلر وأدلر ١٩٨٧: ٣٨٩ أن الملاحظة تُعد واحدة من الأسس الأساسية لجميع طرق جمع البيانات في البحث النوعي، خاصةً المتعلقة بالعلوم الاجتماعية وسلوك الإنسان^{٢٧} أما هذا البحث فيستخدم نوع الملاحظة المشاركة، حيث يشارك الباحث في الأنشطة اليومية للأشخاص الذين تتم ملاحظتهم أو الذين يُستخدمون كمصدر للبيانات في البحث. لذلك، في هذا البحث، يأتي الباحث إلى الموقع ليُراقب مباشرة عملية استخدام اللغة العربية.

-التوثيق

في حياتنا اليومية، من المؤكد أننا قد سمعنا أو استخدمنا كلمة "توثيق". معنى التوثيق وتفسيره يتفاوت كثيراً، ولا يقتصر فقط على المفهوم المتعارف عليه بين العاملين في المكتبات. في

²⁶ .Fadhallah,S.Psi.M.Si "Buku Wawancara",2021

²⁷ Hasanah, "Teknik-Teknik Observasi (Sebuah Alternatif Metode Pengumpulan Data Kualitatif Ilmu-Ilmu Sosial)."

إندونيسيا، غالبًا ما يستخدم أمناء المكتبات كلمة "توثيق" جنبًا إلى جنب مع كلمتي

"المكتبة" و"المعلومات"، لتصبح العبارة: "المكتبة، التوثيق، والمعلومات"²⁸

التوثيق الذي تم تحليله يشمل سياسات المدرسة القرآنية المتعلقة باستخدام اللغة العربية،

بالإضافة إلى أرشيف أنشطة المدرسة التي ترتبط بتطوير مهارات اللغة. يُستخدم هذا التوثيق

لاستكمال البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلات، وكذلك لتقديم

صورة أوضح عن كيفية سير هذا البرنامج

د. تكنيك تحليل البيانات

بالطبع، إليك الترجمة مع الترقيم بالأرقام العربية:

١. تقليل البيانات

في هذه المرحلة، تُختار البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات

والتوثيق، ثم تُلخص وتُبسط. يتم استبعاد البيانات غير ذات الصلة بتركيز البحث،

²⁸ Sudarsono, *Memahami Dokumentasi* (Jakarta: RajaGrafindo Persada, 2005), hlm. 45.

بينما تُجمع البيانات المهمة وفقاً للمواضيع مثل استراتيجيات التعويد، دور المعلم، بيئة اللغة، وغيرها.

٢. تقديم البيانات

يتم عرض البيانات الملخصة في شكل سردي أو جداول أو مصفوفات لكي يتمكن الباحث من رؤية العلاقات بين المكونات والأنماط الظاهرة. يساعد عرض البيانات هذا الباحث على تفسير الظواهر المدروسة.

٣. استخلاص النتائج والتحقق منها

بعد عرض البيانات، يبدأ الباحث في استخلاص استنتاجات مؤقتة بناءً على النتائج المتوفرة. ثم تُراجع هذه الاستنتاجات باستمرار من خلال مقارنة البيانات الجديدة الواردة حتى يتم التوصل إلى استنتاج نهائي صالح ويمكن الاعتماد عليه.

٤. تحليل الموضوعات الثقافية

تحليل الموضوعات الثقافية هو تحليل يبحث عن الظواهر التي تُعتبر خيطاً مشتركاً بين البيانات عبر المجالات المختلفة، والتصنيفات، والمكونات، بحيث يمكن أن تُستخدم كأساس لتحديد وضع موضوع البحث الذي كان غير واضح أو غامض سابقاً. في

هذا التحليل، يجب على الباحث قراءة البيانات المهمة التي تم الحصول عليها بدقة

شديدة^{٢٩}

ز. مصداقية البيانات

قال نورمان ك دينزن ان التثليث هو اسلوب يستخدم للتحقق من صحة البيانات من خلال مقارنة البيانات بمصادر او وسائل اخرى، بهدف زيادة مصداقية البيانات وصحتها في البحث النوعي . للتحقق من مصداقية البيانات في هذا البحث استخدم الباحث اسلوب التثليث، وذلك من خلال مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج المقابلات مع قسم اللغة، والملاحظات المباشرة اثناء تنفيذ برنامج التحدث باللغة العربية، وكذلك نتائج الوثائق والتقارير المتعلقة بالبرنامج. ومن خلال هذه المقارنة تبين ان البيانات من المقابلات مع قسم اللغة تتوافق مع نتائج الملاحظة والوثائق، حيث اظهرت جميعها ان برنامج التحدث باللغة العربية قد تم تنفيذه بشكل جيد، رغم وجود بعض التحديات مثل محدودية المفردات لدى بعض الطلاب وعدم تساوي تطبيق البرنامج في جميع البيئات داخل المعهد. ويهدف استخدام هذا الاسلوب الى ضمان

²⁹ Qomaruddin and Sa'diyah, "Kajian Teoritis tentang Teknik Analisis Data dalam Penelitian Kualitatif."

صحة البيانات ودقتها وموضوعيتها، والتأكد من مطابقتها للواقع الفعلي في تنفيذ

البرنامج^{٣٠}

³⁰ Norman K. Denzin, *The Research Act: A Theoretical Introduction to Sociological Methods* (New York: [Routledge](https://www.routledge.com), 1978),